Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العباس ثم من أبناء الخلفاء فى الموسيقا والغناء ، وله كتب فى الأدب والطبيخ والطب والغناء[1] ، والرشيد كان أكثرهم رغبة فى العلم والعلماء ، حافظا للشعر ، نقادا للشعراء ، وكان يحفظ شعر ذى الرمة حفظ الصبا[2] وحَدَّثَ عن أبيه وجدّه ومبارك بن فضالة وروى عنه ابنه المأمون[3] أما المأمون فكان وافر العلم غزير الاطلاع[4] .

وكانوا يحترمون العلماء ويبجلونهم ، فالمنصور يطلب من عمرو بن عبيد أن يعظه[5] والرشيد يصب الماء على يد أبى معاوية الضرير وهو يغسل يده[6] ، والأمين والمأمون يتنازعان فى حمل نِعَال أستاذهما الكسائى ، وتقديمها إليه[7] .

وهذا كتاب « طبقات الأطباء » ، حافل بمكانة الأطباء عند الخلفاء العباسيين على الرغم من اختلاف الدين — مما يدفعهم دفعا للإخلاص لهم فى العلاج ، وللإخلاص للعلم فى الطب ، وللإخلاص للنهضة فى التأليف[8] .

فالتطور والعمران والموالى وتنافس الأقطار الإسلامية والخلفاء العلماء — كل هذا انصهر فى بوتقة لمائة عام ونتج لنا العصر الذهبى للدولة العباسية .

وقد انتشرت بطبيعة الحال الكتب والمكتبات ، ولم يأت التطور إلا وبعض سببه الحركة العظيمة للترجمة والتأليف التى قادها أهل العراق والشام وفارس

---

(١) ابن النديم : الفهرست (١٧٤) .
(٢) الأغانى ط الأميرية — القاهرة ١٢٨٥هـ (٣٩/٥) .
(٣) السيوطى : تاريخ الخلفاء ٢٨٣ .
(٤) د. هدارة — المأمون — ص ١١٤ ومابها من مصادر — أعلام العرب ٥٩ — ط الدار المصرية للتأليف والترجمة .
(٥) المسعودى : مروج الذهب (١٧٣/١) .
(٦) ابن الطقطقى : الفخرى ١٧٠ .
(٧) ابن النديم : الفهرست ١٠٣ .
(٨) ابن أبى أصيبعة : طبقات الأطباء : ط الوهبية ١٢٩٩ هـ (١٢٤/١ — ١٩٠) ابن جلجل : طبقات الأطباء والحكماء المعهد العلمى الفرنسى — القاهرة ١٩٥٥م نشر مكتبة المثنى ببغداد — ٦٣ إلى ٨٣ الطبعة السابعة ، وابن النديم .